ابى هالة قال وكان دائم البشر سهل الخلق لين الجانب ليس بفظ
ولا غليظ ولا سخاب ولا فحاش ولا عياب ولا مداح يتغافل
عما لا يشتهى ولا يؤيس منه وقال الله تعالى فبما رحمة من الله لنت
لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك وقال ادفع بالتى
هى احسن الاية وكان يجيب من دعاه ويقبل الهدية ولو كانت كراعا
ويكافئ عليها وقال انس خدمت رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم عشر سنين فما قال لى اف قط وما قال لى لشئ صنعته
لم صنعته ولا لشئ تركته لم تركته وعن عائشة رضى الله عنها
ما كان احد احسن خلقا من رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم ما دعاه احد من اصحابه ولا اهل بيته الا قال لبيك وقال
جرير بن عبد الله ما حجبنى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
منذ اسلمت ولا رانى الا تبسم وكان يمازح اصحابه ويخالطهم
ويحادثهم ويداعب صبيانهم ويجلسهم فى حجره ويجيب دعوة
العبد والحر والامة والمسكين ويعود المرضى فى اقصى المدينة
ويقبل عذر المعتذر قال انس ما التقم احد اذن رسول الله صلى الله

تعالى عليه وسلم فينحى راسه حتى يكون الرجل هو الذى ينحى راسه
وما اخذ احد بيده فيرسل يده حتى يرسلها الاخر ولم ير مقدما
ركبتيه بين يدى جليس له وكان يبدء من لقيه بالسلام ويبدء مصافحا
بالمصافحة ولم ير فرط ما د رجليه بين اصحابه حتى يضيق بها على احدكم
من يدخل عليه ويحسب انه ثوبه ويؤثره بالوسادة التى تحته
ويعذم عليه فى الجلوس عليها ان ابى وبكنى اصحابه ويدعوهم
باحب اسمائهم تكرمة لهم ولا يقطع على احد حديثه حتى يتجوز
فيقطعه بنهى او قيام ويروى بانتهاء او قيام ويروى انه كان
لا يجلس اليه احد وهو يصلى الا خفف صلاته وسأله عن
حاجته فاذا فرغ عاد الى صلاته وكان اكثر الناس تبسما وطيهم
نفسا ما لم ينزل عليه قران او يعظ او يخطب قال عبد الله بن
الحارث ما رايت احدا اكثر تبسما من رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم وعن انس كان خدم المدينة يأتون رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم اذا صلى الغداة بآنيتهم فيها الماء
فما يؤتى بانية الا غمس يده فيها وربما كان ذلك فى الغداة الباردة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)